رابط المادة على منصة باحث

فوائد كتاب الجامع لفوائد وتقريرات الشيخ ابن باز رحمه الله على منسكه

]84 /15[فصل في أحكام الزيارة وآدابها]2[- الجامع لفوائد وتقريرات ابن باز على منسكه

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر اخوانكم في مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم قراءة لكتاب الجامع لفوائد وتقريرات الشيخ ابن باز رحمه الله على منسكه. التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة. على ضوء الكتاب والسنة. قال الشيخ - 00:00:00

ابن باز رحمه الله فصل في احكام الزيارة وادابها ويسن للزائر ان يصلي الصلوات الخمس في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. وان يكثر فيه من الذكر والدعاء وصلاة نافلة اغتناما لما في ذلك من الاجر الجزيل - 00:00:30

ويستحب ان يكثر من صلاة النافلة في الروضة الشريفة. لما سبق من الحديث الصحيح في فضلها وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة - 00:00:53

اما صلاة الفريضة فينبغي للزائر وغيره ان يتقدم اليها. ويحافظ على الصف الاول بما استطاع وان كان في الزيادة القبلية لما جاء في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم من الحث والترغيب في الصف - 00:01:09

الاول مثل قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. متفق عليه ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه تقدموا فاتموا بي - 00:01:29

وليأتم بكم من بعدكم ولا يزال الرجل يتأخر عن الصلاة حتى يؤخره الله اخرجه مسلم واخرج ابو داوود عن عائشة رضي الله عنها بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:50

لا يزال الرجل يتأخر عن الصف المقدم حتى يؤخره الله في النار وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا يا رسول الله - 00:02:08

وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف رواه مسلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي تعم مسجده صلى الله عليه وسلم وغيره قبل الزيادة وبعدها - 00:02:27

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحث اصحابه على ميامن الصفوف ومعلوم ان يمين الصف في مسجده الاول خارج عن الروضة. فعلم بذلك ان العناية بالصفوف الاول وميامن الصفوف - 00:02:48

مقدمة على العناية بالروضة الشريفة وان المحافظة عليهما اولى من المحافظة على الصلاة في الروضة. وهذا بين واضح لمن تأمل الاحاديث الواردة في هذا والله الموفق. ولا يجوز لاحد ان يتمسح بالحجرة او يقبلها او يطوف بها. لان - 00:03:06

لم ينقل عن السلف الصالح بل هو بدعة من كرة ولا يجوز لاحد ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم قضاء حاجة او تفريج كربة او شفاء مريض او نحو ذلك - 00:03:30

لان ذلك كله لا يطلب الا من الله سبحانه. وطلبه من الاموات شرك بالله وعبادة لغيره. ودين الاسلام مبني على اصلين احدهما الا يعبد الا الله وحده والثاني الا يعبد الا بما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

وهذا معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهكذا لا يجوز لاحد ان يطلب من صلى الله عليه وسلم الشفاعة. لانها ملك الله سبحانه فلا تطلب الا منه كما قال تعالى - 00:04:08

قل لله الشفاعة جميعا. فتقول اللهم شفع في نبيك اللهم شفع في ملائكتك وعبادك المؤمنين. اللهم شفع في افراطي ونحو ذلك. واما الاموات فلا يطلب منهم شيء. لا الشفاعة ولا غيرها. سواء كانوا انبياء او غير انبياء. لان ذلك لم - 00:04:28

يشرع ولان الميت قد انقطع عمله الا مما استثناه الشارع وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:04:55

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وانما جاز طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ويوم القيامة لقدرته على ذلك فانه يستطيع ان يتقدم فيسأل ربه للطالب - 00:05:16

اما في الدنيا فمعلوم وليس ذلك خاصا به. بل هو عام له ولغيره فيجوز للمسلم ان يقول لاخيه اشفع لي الى ربي في كذا وكذا. بمعنى ادع الله لي ويجوز للمقول له ذلك ان يسأل الله ويشفع لاخيه. اذا كان ذلك المطلوب مما اباح الله طلبه - 00:05:37

واما يوم القيامة فليس لاحد ان يشفع الا بعد اذن الله سبحانه كما قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه واما حالة الموت فهي حالة خاصة لا يجوز الحاقها بحال الانسان قبل الموت - 00:06:04

ولا بحاله بعد البعث والنشور لانقطاع عمل الميت وارتهانه بكسبه. الا ما استثناه الشارع وليس طلب الشفاعة من الاموات مما استثناه الشارع فلا يجوز الحاقه بذلك لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته حي حياة برزخية اكمل من حياة الشهداء - 00:06:26

ولكنها ليست من جنس حياته قبل الموت ولا من جنس حياته يوم القيامة بل حياة لا يعلم حقيقتها وكيفيتها الا الله سبحانه ولهذا تقدم في الحديث الشريف قوله عليه الصلاة والسلام ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي - 00:06:52

حتى ارد عليه السلام فدل ذلك على انه ميت. وعلى ان روحه قد فارقت جسده. لكنها ترد عليه عند السلام. والنصوص الدالة على موته صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة معلومة - 00:07:15

وهو امر متفق عليه بين اهل العلم. ولكن ذلك لا يمنع حياته البرزخية. كما ان موت الشهداء لم حياتهم البرزخية المذكورة في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:07:34

وانما بسطنا الكلام في هذه المسألة لدعاء الحاجة اليه بسبب كثرة من يشبه في هذا الباب. ويدعو الى الشرك وعبادة الاموات من دون الله فنسأل الله لنا ولجميع المسلمين السلامة من كل ما يخالف شرعه. والله اعلم. المكتبة - 00:07:59

لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز. رحمه الله اعداد مشروع كبار العلماء بالكويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - 00:08:22